

## أعلام السنة المنشورة (٣٤) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
للحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمنا الله واياه - 00:00:00

ما هي معجزات الانبياء؟ الجواب المعجزات هي امر خارق للعادة. مقول بالتحدي سالم من المعارضة. وهي اما حسية تشاهد بالبصر او  
لخروج الناقة كخروج الناقة من الصخرة. وانقلاب العصا حية وكلام الجمامات ونحو ذلك. واما - 00:00:26  
معنوية تشاهد بال بصيرة كمعجزة القرآن. وقد اوتى نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك فما من معجزة كانت لنبي الا وله صلى الله  
عليه وسلم اعظم منها في بابها - 00:00:51

من المحسوسات انشقاق القمر وحنين الجذع ونبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم. وكلام الذراع وتسبيح الطعام  
وغير ذلك مما تواترت به الاخبار الصحيحة. ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء التي انقرضت - 00:01:08  
اعصارهم ولم يبق الا ذكرها. وانما المعجزة الباقيه الخالدة هي هذا القرآن الذي لا تنتهي عجائبه. ولا فيه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه تنزيل من حكيم حميد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:28

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه سلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا  
واياكم من اهل العلم الراسخين ان ينفعنا بالعلم - 00:01:48

ان يرفعنا به ان يرزقنا الاخلاص فيه العمل به التعليم له على ذلك نحيا وعليه نموت وعليه نلقى الله جل وعلا رب العالمين حجة لنا  
ورفعه وثوابنا واماوى واجر - 00:02:04

وان لا يجعله حجة علينا وبلاء يوم لقاء ان يغفر لنا ولوالدينا ولا زوجنا وزرياتنا واحبابنا والمسلمين هذا من المؤلف رحمه الله تعالى  
ايضاً تكميل لما ابتدى من الایمان بالرسل فان من اه ما يتضمنه الایمان بالرسل ما اتى الله جل وعلا انبياءه ورسله من المعجزات -  
00:02:22

وما ايدهم به من الحجج الباهرات التي تكون سبباً للهداية وطريقاً للعلم بالصدق والایمان بذلك النبي وبما جاء به. فان الله جل وعلا  
ما ارسل انبيائه ورسله الا هداية للخلق - 00:02:49

وقرب لهم الحق بالحجج والبراهين والدلائل والمعجزات الحجج والبراهين والدلائل والمعجزات فلما كان الامر كذلك من فضل الله  
جل وعلا ان جعل لكلنبي من انبئائه معجزة ظاهرة يتبعين بها من سمعه انه اوتى الحق - 00:03:07  
وايد من ربه. وبعث من خالقه وانه مؤد لما بعث به. وات بما ارسل به من من الرسالة فليس بمفتر ولا كاذب ولا طالب للمكانة والرقة.  
قل لا اسألكم عليه اجرا - 00:03:36

هذه حال انبياء الله جل وعلا ورسله. فايدهم الله جل وعلا بهذه المعجزات ايدهم الله بهذه المعجزات والمعجزة جمع معجزة وهي ما  
يعجز ويتمكن على غيره اه في علو مثله - 00:03:56

اه او الاتيان به كما سيأتي في تحدي الله جل وعلا المشركين ان يأتوا بمثل هذا القرآن او ان يأتوا بسور او بعشر صور او ان يأتوا  
بسورة على ما آآ تحفظون ويأتي الاشارة اليه بعد قليل - 00:04:18

نعم وكان من رحمة الله جل وعلا ان جعل لكلنبي من المعجزات ما اه يبهر اه اه قومه في ذلكم الحال فلما كان في زمن موسى انا  
شهر عندهم السحر والته. وآآ كثر من يأتي ما يخرق العادة. وآآ - 00:04:39

آ يعجب الناس وآ يعجزون عنه ابعث الله جل وعلا موسى او مع موسى من الاية وآ جعل له من العصا التي قلبت سحر السحرة ضعفهم وابهارتهم فاوقفهم حتى سجدوا لله جل وعلا مؤمنين عالمين بصدق رسالة - [00:05:06](#)

ومع ما حصل لهم من البلاء والتحدي اه ممن اه وعدهم بالدنيا واجزل لهم عطاء وهو فرعون وما كان لهم ليؤمنوا وهم اعرف الناس بالسحر وبالته الا لما اقتربن اه معه من الصدق الذي انقطعت معه حجتهم وذهب معه سحرهم وبقيت هذه المعجزة - [00:05:34](#)  
من الله جل وعلا لنبيه ظاهرة بینة ودلالة حق وسبيلاً لمن اراد الهدى والاتباع مثل ذلك ما جعله الله جل وعلا لابراهيم لما تکالب عليه المتكالبون وارادوا اهلاكه وهو المبعوث - [00:06:04](#)

فيابي الله الا ان يحفظه من آ هلكتهم ويفسده من ايديهم وتسلطهم آ فما كان منهم لما اوقدوا النار وارادوا ان يحرقوه الا ان جعلها الله جل وعلا بغا وسلاما. قلنا يا نار - [00:06:24](#)

كوني بريدا وسلاما على ابراهيم ولم يعرف ان النار لا تحرقوا من اه لامسته ومن وقع فيها فكيف اذا كانت تلك النيران مؤججة؟ وكيف اذا كان الملقي فيها من آ له جلد ولحم اسرع ما - [00:06:45](#)

ان تأكله النار وتهلكه الحرارة. ولكن الله جل وعلا حافظ رسله ومؤيدهم بما بعث لهم من المعجزات آ الدلائل البينات ومثل ذلك ايضاً  
نوح جعل الله جل وعلا له من انشاء هذه السفينة وكان في ارض يابسة لا تعرف مثل ذلك. ولا يظن انها انهم - [00:07:11](#)  
اه انها تعبير اه وتسير. وانه يأتي ما اه يرفعها من الماء العظيم. فكان ذلك دلالة واية معجزة ومثل ذلك ما جعل الله جل وعلا عيسى آ  
فانه آ كان في حال من انتشار الطب وآ ظهور ذلك ايماناً ظهور. فكان محل - [00:07:38](#)

نظر الناس واستدعاء او لفت انتظارهم واستدعاء آ آ اقبال ونظرهم. فما كان الا ان ايده الله جل وعلا بغير الاصدقاء والابرanch  
الاعمى اية من عند الله جل وعلا معجزة. قد جاءتكم - [00:08:08](#)

بينة من ربكم وصالح وما جعل الله جل وعلا له من الناقة وایات كثيرة منها ما يتلى في كتاب الله جل وعلا. ومنها ما اجراه الله جل  
وعلا على رسليه في تلکم الاحوال. فنحن - [00:08:34](#)

نعلم يقينا ان لكلنبي ورسول اية تدل على صدقه وتعجز قومه. ولذلك جاء في الحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم ما مننبي الا  
وقد اوتى على ما مثله امن البشر - [00:08:53](#)

فهذا امر مقطوع به. وخبر الصادق الصادق المصدق محمد صلی الله عليه وسلم. فمنها اذا ظاهرة آ باقية تليت علينا في كتاب الله  
جل وعلا نصدق بها ونؤمن ومنها ما آ - [00:09:12](#)

مع اه الانبياء والرسل. وولو انقرض او ذهب او لم يحفظ ولم يذكر الا اننا نعلم ان حاصل لا محالة. ولذلك اشار المؤلف رحمة الله الى  
ان من المعجزات من انقرضت بانقطاعه بانقراض اعصابهم - [00:09:32](#)

آ لم يبق الا ذكرها اما على سبيل آ التخصيص او على سبيل او على سبيل آ الاجمال او على سبيل الاجمال. وقبل ان نأتي الى ما  
اوتيه النبي صلی الله عليه وسلم من المعجزة الا - [00:09:52](#)

ان هذه المعجزات امن بها اهل الاسلام وانما انكرها بعض اهل الاعتزاز وآ انكرها الفلاسفة وآ اولئك الذين اصلا لم يؤمنوا بالنبوة على  
وجهها. آ فهم ينكرون اليوم الآخر ويرون انه تخيلات وانها انقداحات في الذهان واشياء آ كثيرة آ فارقوها بها دين اهل الاسلام - [00:10:11](#)

آ وافقوا آ بذلك ما جنته عقولهم واراؤهم من اراء واقوالي فلسفية. وآ اهل الاعتزاز كان من بعضهم انهم انكروها. وذلك ان آ مبدأ  
نظرهم هو العقل مبدأ نظر اهل الاعتزاز في الاثبتات والدلالة هو العقل. ويقدمونه على النقل. اليس كذلك؟ فلم - [00:10:39](#)

ما كانت هذه المعجزات تعارض ما في عقولهم وتبين ما يألفونه في واقعهم فما كان منهم الا انكروها. وان كان ذلك ايضاً ليس  
لجملتهم وعامتهم بل اللي هو آ عرف عند بعض اهل الاعتزاز. لكن اهل الاسلام واهل السنة والجماعة يؤمنون بما جاء في الكتاب  
والسنة - [00:11:11](#)

ذلك ظاهر لا خفاء فيه فنحن مؤمنون مومنون آ بما آ اجرى الله جل وعلا على الانبياء والرسل من هذه الدلائل والبينات وفيها اشاره

الى رحمة الله بخلقه فان الله لما دعاهم الى الايمان يسر لهم سبيل الايمان واوضح لهم الدلاله واقام لهم الحجه - [00:11:35](#)  
فارسل الرسل وانزل الكتب وايدهم بالمعجزات ودحر من خالفهم فلا يبقى لهم مخالف معه حجه ولم يبق الا اهل الاهواء والشهوات.

ومن اطاعوا آآ انفسهم والشياطين. فزاغوا عن الحق وضلوا عن السبيل - [00:12:01](#)

واضلوا الخلق ولم يستبينوا آآ السبيل ولا حول ولا قوه الا بالله وما نبينا صلي الله عليه وسلم فقد ايده الله جل وعلا بمعجزات كثيرة كما اورد المؤلف رحمه الله تعالى - [00:12:24](#)

جملة اه منها وفي السنن ما روی عن النبي صلي الله عليه وسلم من ذلك شيء كثير ليس هذا محل حصره وانما هو اشاره الى آآ اظهر ما فيه وما يمثل به في هذا آآ المقام. فمن - [00:12:42](#)

كما قال آآ المؤلف رحمه الله انشقاق القمر. فانشقاق القمر الذي ذكره الله جل وعلا في سورة الدخان ليس ما يفهمه بعضهم او يظنه انه في يكون يوم القيمة. بل ذلك واقع في زمن الرسالة. في زمن النبي صلي الله عليه - [00:13:04](#)

وسلم فانه انشق القمر فكان فلقتين نصفين حتى رؤي من بينه آآ جبل آآ حراء الذي هو من اعلى جبال مكة وارفعها. وكان ذلك حجه على المشركين اه لعلهم اه ان يرعوا عن اعراضهم ويهددوا من ضلالتهم. وحنين الجذع الى النبي صلي الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

فان ذلك مما جاء به الحديث الذي في الصحيح آآ لما آآ كان النبي صلي الله عليه وسلم يخطب عليه ثم صنع له فتحول منه فكان يسمع لذلك الجذع من الحنين والبكاء حتى نزل النبي صلي الله عليه وسلم وظمه - [00:13:54](#)

فسكن ونبع الماء اه فلما كانوا في غزوة ولا ماء معهم وكان مع النبي صلي الله عليه وسلم ركوة صغيرة اه جاءوا اليه يقولون لا ماء فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يديه في الماء فكان ينبع حتى توضأوا منه وهم اناس كثير - [00:14:14](#)

الذراع فان النبي صلي الله عليه وسلم دعته يهودية الى طعام واهالة سنسخة يعني فيها دهن اه له زمن طويل او فيه تغير فاجابها النبي صلي الله عليه وسلم. وكان هذا - [00:14:35](#)

هو سنة خير الانام الاحسان مع المسلم وغيره والقيام بحق الجميع حتى هذه اليهودية الذين عرفوا بالغدر عرفوا بالمكر والخدعه فانه يحسن اليهم ويقوم بحقهم. فهذه امرأة ويهودية فدعنته فاجابها. فجاء اليها وكانت قد - [00:14:54](#)

ده دست له سم في آآ هذا آآ في هذا اللحم لما شرع اصحابه في الاكل وشرع النبي صلي الله عليه وسلم فيه امرهم فقال كفوا فان الذراع اخبرتني في انفا ان فيها - [00:15:19](#)

ثم وقد روی ان النبي صلي الله عليه وسلم لم ينزل يتاثر بهذا السم حتى مات به ولذلك يقولون كان شهيدا وقد جاء في الحديث ما زلت آآ اجد حتى انا حان اوان قطع - [00:15:37](#)

يعني انها اثرت في فحصل له آآ ما حصل من آآ انتهاء اجله ولقاء ربه فكان ذلك من آآ معجزات النبي صلي الله عليه وسلم. وتسبیح الطعام بين يديه. آآ وهذا ايضا مشهور وفي السنة - [00:15:56](#)

اهي. فيقول المؤلف وتوارثت ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم. وانما الباقيه هي هذا القرآن الذي لا تنقضي عجائبه فالمؤلف رحمه الله اه بين بعد ذلك وجه الاعجاز بهذا القرآن - [00:16:16](#)

واوجه ذلك كثيرة جدا. ولن نأتي على حصرها مهما اجتهدنا فيكفي في ذلك انه لم يزل نورا للقلوب وصلاحا للنفوس اذا قرأه الانسان اطمأن واذا اهتدى به الانسان هدي الى الصراط المستقيم - [00:16:39](#)

انشرح قلبه وذهب الظلاله. وكذلك اوحيينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا به من نشاء من عبادنا واعجب ما يكون ان يسمعه - [00:17:05](#)

العربي المسلم وغير المسلم فيرق قلبه وتخشع نفسه وينطاع وينقاد له. بل وربما سمعه الذي لا يفقه منه حرفا ولا يعرف له معنى لكن لما كان كلام رب العالمين الذي جعله الله جل وعلا هداية للخلق اجمعين فانهم يسمعون - [00:17:21](#)

فيجدون في نفوسهم شيئا لا يجدونه عند سماع غيره وهذا معروف فيما مضى باق فيما اتي او فيما يأتي ولقد سمعنا انسا كثير سمعوا القرآن فيقولون نجد له من الاثر - [00:17:49](#)

ما لا يكاد يصدق وقد اسمعت هذا القرآن بعض الكفار الذين لا يعرفون العربية وذكروا لي في آآ تأثرهم وخضوعهم وخشواعهم شيئاً لا يجدونه عند غيره بل عرف في هذا ان بعض اهل الغرب - [00:18:07](#)

اه لمن مرضت نفوسهم واكتبت قلوبهم انهم اه من سبل ما يتعاطون من الادوية التي تطمئن هؤلاء هو اسماعهم كتاب الله جل وعلا العجب من هذا القرآن الذي جعله الله جل وعلا نورا للقلوب وهداية للنفوس - [00:18:32](#)

ويا للعجب من اناس امنوا به ثم لم يزالوا عنه معرضين واناس قرب لهم ويسر عليهم فلا يزال عنه غافلين فما اعظم ان تتحرك القلوب وان آآ تحرك النفوس لتتلوا هذه الآيات - [00:18:55](#)

وتتدبر ما يتلى من كتاب الله جل وعلا. وان يطلب من فيه من التأمل والتدبر والهداية والتخشع الذي يكون به صلاح النفس وهداية القلب مع ما في كتاب الله جل وعلا من الدلائل على صدقه واعظم ذلك انه - [00:19:17](#)

بقي مع كثرة المخالفين واجتهاد المعارضين في ان ينالوا منه او يدخلوا فيه او يعترضوا عليه او آآ ويبدلوه كما بدلت الكتب السابقة قبله لكن الله جل وعلا تولى حفظه فبقي كما كان وبقي كما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام وآآ وصل - [00:19:41](#) كما انزله رب العباد على جبريل وتلاه جبريل عليه الصلاة والسلام لم تزد يزد فيه حرف ولم ينقص. ولم يتغير ولم يتبدل. وانما هو غظ طري كما كما انزل - [00:20:07](#)

ولله الحمد والمنة على ما جعل من الهداية وجعل له من الحفظ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حميد. وكما قال الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وآآ في ذلك ايضا - [00:20:24](#)

ما فيه من الآيات المعجزة التي تتحدى الكافرين. يقول بعض من اه لقيتهم من اسلم يقول اه اسلمت وانشرح صدري بالاسلام ورأيت فيه من الخير والهدى لكن كان عندي من آآ الشبهة والسؤال الذي اذا انقدح في نفسي - [00:20:45](#)

صار عندي النوم واشتد بي آآ الشوبة وتولى علي الاشكال. وهو لماذا لا يرضى الله جل وعلا الشرك لماذا يعني لا يرضى الشرك وآآ يقول حتى قرأت قول الله جل وعلا ضرب الله مثلا وهو لا يحسن العربية - [00:21:12](#)

لكن لما قرأ تفسيره ضرب الله مثلا رجلا فيه شهداء متشاركون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكترهم لا يعلمون حتى عض على شفته وبدأ يضرب في صدره وجاء الي وقال الحمد لله الذي رفع ما في قلبي - [00:21:35](#)

من الشبهة ونزع ما فيها من الظلمة وانار قلبي الى الحق والهداية واذا كان هذا مثال واحد فثم امثلة لا حد لها ولا حصر ممن توالى عليهم الشبه حتى اذا قرأوا هذا القرآن - [00:21:57](#)

ان زاحت شبهاهم وذهب ظلماتهم ولو كانت كالليل الليل الذي اشد ما يكون ظلما واعظم ما يكون آآ في آآ حلقة وآآ خرمسا من آآ الظلمة وآآ عدم البيان - [00:22:14](#)

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهتدوا بهدى نبيهم واستنوا بسنته واستتابوا بما اوحى الله اليه من كتاب ربه فكان نورا لقلوبنا وصلاحا لنفوسنا وآآ جعله الله جل وعلا زادا لنا في الدنيا و - [00:22:34](#)

بلغة لنا في الآخرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على النبي الامين - [00:22:54](#)